

بحث بعنوان

المشكلات التي تواجه الأمهات بالأسر البديلة لكيفية التعامل مع الطفل

اعداد

مروة أحمد عبد الفتاح المليجي

باحث بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية-جامعة الفيوم

الملخص:

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وبصلاح الأسرة يصلح المجتمع ويتقدم؛ لذا لا بد من الاهتمام بتكوينها وسلامتها منذ الوهلة الأولى، فالأسرة هي النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني كما أن النظم الأخرى تمتد أطوارها في الحياة الأسرية أي أن أنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والترفيه نمت أولاً داخل الأسرة، وتهدف الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجه الأمهات بالأسر البديلة لكيفية التعامل مع الطفل، تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من أمهات الأسر البديلة بلغت (٨٦) أسرة وذلك بنسبة (٤٣٪) من إجمالي عدد الأمهات، اعتمدت الباحثة في جمع البيانات من الميدان على مقياس "وعي أمهات الأسر البديلة بكيفية التعامل مع الطفل"، مطبق على عينة من الأمهات بالأسر البديلة، وطبقت بمحافظه الجيزة إدارة ٦ أكتوبر الاجتماعية التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي بالجيزة، وتدل نتائج الدراسة على وجود مشكلات تواجه الأمهات بالأسر البديلة لكيفية التعامل مع الطفل.

الكلمات الافتتاحية: البرنامج الإرشادي - تنمية الوعي - الأسر البديلة.

Summary

The family is the first building block in building society, and the goodness of the family fixes society and progresses; Therefore, it is necessary to pay attention to its composition and safety from the first sight. The family is the first human system. One of its most important functions is to have children to preserve the human type, and other systems extend their phases in family life, meaning that the patterns of social and economic behavior, social control, education and entertainment grew first within the family, and the study aims To identify the problems facing mothers with alternative families of how to deal with the child, this study belongs to the pattern of descriptive analytical studies, the study relied on the social survey curriculum in the sample, where the study was applied to a sample of alternative families mothers of (86) families by (43% From the total number of mothers, the researcher adopted the collection of data from the field on the scale of "the awareness of the mothers of alternative families in how to deal with the child", applied to a sample of mothers in alternative families, and applied in Giza Governorate, the October 6 administration of the Social Solidarity Directorate in Giza, and the results of the study indicates On the presence of problems facing mothers in alternative families, how to deal with the child.

Keywords: the guiding program - awareness development - alternative families.

أولاً: مشكلة الدراسة:

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وبصلاح الأسرة يصلح المجتمع ويتقدم؛ لذا لا بد من الاهتمام بتكوينها وسلامتها منذ الوهلة الأولى، فالأسرة هي النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني كما أن النظم الأخرى تمتد أطوارها في الحياة الأسرية أي أن أنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والترفيه نمت أولاً داخل الأسرة.

وترجع أهمية الأسرة في حياة الطفل من حيث نموه وتشكيل ميوله واتجاهاته، حيث يعتمد الطفل على والديه وعلى من حوله اعتماداً شديداً وهذا يجعل نزعة المحاكاة والتقليد لديه قوية فيتأثر بمن حوله ويتشرب مبادئهم وميولهم واتجاهاتهم. (سعيد، ٢٠١٤، ص ٥٣).

وقد يتعرض الطفل لحرمانه من الأسرة ومن علاقته الوثيقة والحميمة بها نتيجة الموت أو الطلاق أو أي سبب آخر قد يتعرض له ويحرمه من مصدر دفته وحنانة (سعيد، ٢٠١٤، ص ٤٠)، ومن الأسباب التي تحول دون تمتع الأطفال من أن يعيشوا ظروفًا عادية (الإنجاب غير الشرعي)؛ وبهذا يصبح تحصين هؤلاء الأطفال ذات طابع خاص (عبد، ٢٠٠٠، ص ٢٠)، وهناك مجموعة من الجهود المبذولة لمقابلة مشكلات الأسرة واشباع احتياجاتها من خلال مجموعة من المنظمات الأهلية أو الحكومية، والتي تقدم خدمات مباشرة وغير مباشرة للأسرة (محمد، ٢٠٠٩).

وتعد رعاية الأيتام والمحرومين من الرعاية الأسرية في المؤسسات الإيوائية الحكومية والأهلية والمنظمات غير الحكومية، وخصوصاً تلك التي تعمل على أسس أسرية بديلة من خلال نهج العائلات الصغيرة من أهم العوامل التي تساهم في حماية الأطفال من التشرد والضياع، وتساهم أيضاً في دعم المجتمع وحمايته من الظواهر الاجتماعية السلبية، حيث أن هذه الفئة أكثر عرضة للضياع والانحراف إذ لم تتوفر لهم الرعاية الكافية والسليمة لبناء شخصيات بناءة في المجتمع (قبطي، ٢٠٠٦، ص ٥١).

وكثير من المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بالرعاية البديلة للفئات المحرومة تتضمن العديد من المظاهر السلبية والتي تؤثر على مستوى الرعاية ومن أهمها: ازدحام هذه المؤسسات وعدم توفير الإمكانيات المادية والأسرية اللازمة للرعاية، وضعف الرعاية الخاصة وعدم كفاءة العاملين فيها (علي، ٢٠١٢، ص ٧٦)، كما أن المؤسسات الإيوائية لا تلبي احتياجات الطفل بشكل طبيعي، بل يغلب عليها طابع الروتين، بالإضافة إلى أن الأم العاملة بالمؤسسة الإيوائية تخدم عدداً من الأطفال وبالتالي تكون عاجزة عن تلبية احتياجاتهم جميعاً بالصورة المطلوبة وفي الوقت المناسب، كما أن تناوب العاملين على الأطفال يجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات جيدة مع المحيطين بهم ويؤثر سلباً على نموهم المعرفي والإدراكي (الشيخ، ٢٠١٥، ص ٢٧).

ولقد أشارت دراسة إبراهيم (٢٠٠١) إلى ضعف مستوى الرعاية الاجتماعية المقدم من نظام قري الأطفال (s.o.s) كأحد الأنظمة للرعاية البديلة والتي تتمثل في عدم توافر الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية والترفيهية، والنقص الشديد في إعداد المؤهلين للعمل، بالإضافة إلى إلحاق بعض الأمهات للعمل بالقرية دون أي إعداد أو تدريب يؤهلن على كيفية تربية هؤلاء الأطفال.

كما توصلت دراسة اليماني (٢٠٠٥) إلى أن طفل المؤسسات الإيوائية يشعر بأنه فاشل غير قادر على أداء الواجبات، ويتسم بأنماط سلوكية غير مرغوب فيها؛ وذلك نظراً للضغوط البيئية من حوله، كما توصلت دراسة يماني (٢٠٠٧) إلى وجود مجموعة من الصعوبات التي تحول دون تقديم خدمات الرعاية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية داخل المؤسسات الإيوائية التابعة لها.

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها بالإشراف على هذه المؤسسات الإيوائية الكثير من السلبيات التي تحول دون تنشئة الطفل التنشئة السليمة فمعظم هذه المؤسسات لا تقدم سوى المأكل والملبس فقط ولا تهتم بالجوانب الأخرى، وهناك مؤسسات لا تفي باحتياجاتهم من المأكل والملبس، فمعظم الأطفال في هذه المؤسسات لديهم مشكلات نفسية واضطرابات سلوكية وعدوانية شديدة؛ مما تؤثر بالسلب على سلوكياتهم تجاه المجتمع.

ويعد نظام الأسر البديلة شكل من أشكال الرعاية ويعتمد على رعاية وحضانة الأيتام أو من هم في حكمهم مثل مجهولي الوالدين من قبل إحدى الأسر؛ ليعيش معها ويستظل بظل الأسرة الطبيعية، ويجد منها كل الإشباع التي يحتاجها سواء نفسية أو اجتماعية أو مادية لينمو متوازناً بين أسرة سوية ويحقق التكيف الاجتماعي والنفسي المتوازن (السكري، ٢٠٠٠، ص ٢٠٨-٢٠٩).

ولقد بدأت تجربة نظام الأسرة البديلة في مصر عام ١٩٨٧ حيث تولي الاتجاه العام لرعاية الأحداث تنفيذها تحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعي، وشملت التجربة الأطفال اللقطاء والضالين، وبعد نجاح التجربة تم التوسع فيها وظل الحال إلي أن تكونت إدارة خاصة بهذا المشروع في ملف الإدارة العامة للأسرة والطفولة عام ١٩٩٦ (محمد، ٢٠٠٦، ص ١٦٢).

وأكدت دراسة إسماعيل (٢٠٠٩) على أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المحرومون من بيئتهم الأسرية هي السلوك السيئ، الاكتئاب، العصاب، الأعراض العاطفية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال في الأسر البديلة أقل في المشكلات السلوكية وخاصة الأعراض السلوكية والعاطفية.

وقد أشارت دراسة Gundersem (2006) إلى أن تحول حياة الطفل اليتيم إلى العيش في أسرة يعد حدثاً عاطفياً للأطفال ويؤثر على إعادة هيكلة الأسرة لاستيعاب حياة الطفل وتكيفه مع الجو الأسري،

فالأطفال الذين تم تبنيهم في أسر بديلة يظهرون نوعاً من الارتباط التفاعلي الإيجابي مع هذه الأسر عكس الأطفال في مؤسسات إيوائية.

كما توصلت دراسة العتيبي (٢٠١٠) إلى أن نظام الأسرة البديلة يفوق رعاية المؤسسات الإيوائية، وكان من أهم توصياتها أهمية توعية الأسر البديلة بأهمية دورها ومسئولية احتضانها للطفل.

وهذا ما أكدته دراسة حواوسة (٢٠١٦) والتي استهدفت دراسة دور الأسرة البديلة في إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية للطفل اليتيم وقد توصلت إلى أن دور الأسرة البديلة في إشباع حاجات الطفل اليتيم لا يقل أهمية عن الأسرة الطبيعية وأن رعايته داخل أسرة بديلة أفضل من إيداعه داخل مؤسسات الإيواء التي تهتم بإشباع الحاجات المادية فقط، مما يترتب عليه العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية.

وقد توصلت دراسة محمود (٢٠٠٧) إلى أن هناك بعض المشكلات الخاصة بالأسرة البديلة والتي تؤثر على مستوى تربية الطفل، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف التدريب للكادر البشري الذي يتعامل مع الطفل وكذلك تكثيف الدور الإعلامي لتوعية أفراد المجتمع.

وتسعى مهنة الخدمة الاجتماعية إلى تقديم العديد من الخدمات التي تسهم في رعاية الطفولة من منظور مؤسسي والتي تشمل الخدمات التدمجية والتي تقوي من قدرة الوالدين للقيام بمسؤولياتهما، والخدمات المكملة لرعاية الطفولة تعد جزءاً من الوظيفة التي تقدمها الأسرة، بالإضافة إلى الخدمات البديلة والتي تقدم إذا فشلت الأسرة الطبيعية والتي تتمثل في الإيداع في مؤسسات اجتماعية أو أسر بديلة وفي حضانات دائمة أو مؤقتة (الشوربجي، ٢٠١١، ص ٦١).

كما تساهم الخدمة الاجتماعية في مشروع نظام الأسرة البديلة في مؤسساتها، وهي تمارس في مجالات رعاية الطفولة في إطار العديد من المنظمات الحكومية والأهلية، والتي تسعى إلى تدعيم واستكمال دور الأسرة في أداء وظيفتها أو الإنابة عنها في حالة تخليها عن دورها، والسعي نحو تحسين أحوال الأطفال داخل أسرهم أو خارجها (محمد، ٢٠٠٩، ص ١٦٤).

ولقد أكدت دراسة عبد العليم (٢٠١٩) على أهمية التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة وأهمية دور الأم كعامل رئيسي في تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة.

ولأهمية دور الأم البديلة سواء على مستوى المجتمع والأسرة يجب أن تتحقق المقومات الاجتماعية والثقافية التي تشكل الرؤية المجتمعية لزيادة فاعلية دور الأم البديلة في القيام بواجباتها وتنمية الوعي لديها (عبد القادر، ٢٠١٩، ص ٢٣).

ويتجلى دور الخدمة الاجتماعية في تقديم الخدمات المباشرة الوقائية وتدعيم مكانة الأسرة، من خلال التدخل المهني سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الأسرة كلها باعتبارها وحدة علاجية (محمد،

٢٠١٣، ص ١٦١)، وذلك من خلال دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الأسرة البديلة في اختيار الأسرة والمحافظة عليها وتدعيم العلاقة بين الأبوين البديلين، وتنمية وعي أمهات الأسر البديلة بكيفية التعامل مع الطفل، وذلك حتى يتحقق له شرط العيش في بيئة صحية تجعله قادر على أن ينمو نمو سليم؛ ليصبح مواطن صالح نافع لنفسه ولمجتمعه، ولقد أوصت دراسة الطيار (٢٠١٣) ببناء برامج إرشادية تساعد الأسر البديلة على القيام بعملية التنشئة الاجتماعية التفاعلية للأطفال، وكذلك تؤهلهم لاتباع الأساليب التربوية. وتأكيدا على أهمية نظام الأسر البديلة أطلقت وزارة التضامن الاجتماعي مبادرة بعنوان "أسرة لكل طفل" وذلك لأهمية وجود الطفل داخل أسرة طبيعية تقوم علي رعايته؛ لتفادي وضعه في دور الرعاية (وزارة التضامن الاجتماعي: ٢٠١٩).

ثانيا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس مؤداه تحديد المشكلات التي تواجه الأمهات بالأسر البديلة لكيفية التعامل مع الطفل.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه ما المشكلات التي تواجه الأمهات بالأسر البديلة لكيفية التعامل مع الطفل؟

رابعا: مفاهيم الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على عدة مفاهيم وهي:

١- مفهوم البرنامج الإرشادي:

يعرف قاموس أكسفورد البرنامج بأنه: خطة للأشياء التي نريد فعلها. (Oxford Dictionary, 2006, p 609), أما قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية يعرف البرنامج بأنه: مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض (السكري، ٢٠٠٠، ص ٤٠٧).

ويعرف البرنامج الإرشادي بأنه: مجموعة من الخطوات المنظمة والقائمة على أسس علمية، تهدف إلى تقديم الخدمات لمساعدة الأفراد أو الجماعات لفهم مشاكلهم والتوصل إلى حلول بشأنها، وتنمية مهاراتهم لتحقيق النمو السوي في شتى المجالات، ويتم في صورة جلسات منظمة في إطار علاقة متبادلة متفهمة بين المرشد والمسترشد (عبد العظيم، ٢٠١٣، ص ٤٨).

وإجرائياً، مفهوم البرنامج الإرشادي لأمهات الأسر البديلة في هذه الدراسة:

- هو مجموعة من الأنشطة المهنية من منظور الخدمة الاجتماعية التي تقوم على التخطيط والتنظيم بواسطة الأخصائي الاجتماعي لوضع خطة عمل متكاملة من أجل تغطية كافة جوانب المشكلة المتعلقة برعاية الأم البديلة للطفل.
- تهدف هذه الأنشطة إلى مساعدة أمهات الأسر البديلة على فهم المشكلات التي تواجههن والتغيرات النفسية التي يمررن بها عقب تسلم الطفل.
- يمد البرنامج الإرشادي أمهات الأسر البديلة بالمعارف والمهارات التي يحتاجونها في التعامل مع الطفل.
- يقدمه متخصصون مهنيون لديهم معارف ومهارات في تعديل اتجاهات وسلوكيات أمهات الأسر البديلة في التعامل مع الطفل.

٢- مفهوم تنمية الوعي:

ويعرف علم النفس الوعي بأنه حالة من حالات الإدراك والفهم، وهذا الفهم والإدراك ذاتي يسمح لنا بأن نميز أنفسنا عن الآخرين وباقي الأشياء أماناً التي هي تزود هذا التمييز، والفهم والتدراك دائماً بمعلومات إضافية تشكل خبرة الوعي الذاتية (الحمزوي، ١٩٩٨، ص ٦٣)، كما يقصد به إدراك الفرد للمشاعر والعمليات الداخلية وكذلك إدراكه للآخرين والأشياء في البيئة الخارجية.

ويقصد بمفهوم تنمية الوعي عملية مساعدة الفرد أو الجماعة ليصبحوا أكثر إحساساً للظروف الاجتماعية، والأسباب، والأفكار التي لها اهتمامات وأولويات أقل من وجهة نظر الفرد أو الجماعة، ويقصد بالتوعية مساعدة العميل والآخرين على أن يكونوا مدركين وأن يشعروا بالاهتمام أو القلق تجاه المشكلة والأهداف، أو القيم التي يجب أن يتبناها العميل ويسير عليه (السكري، ٢٠٠٠، ص ١١٦). وتنمية الوعي هي إحداث تغيير ثقافي في المجتمعات المحلية، متضمناً تغيير في العادات والتقاليد والأفكار غير المرغوب فيها.

وإجرائياً، مفهوم تنمية الوعي في هذه الدراسة:

- تثقيف أمهات الأسر البديلة حول أساليب التعامل مع الطفل وخصائص المراحل العمرية المختلفة والمخاطر الناتجة عن سوء التعامل معه.
- توعية الأمهات بنظام الأسر البديلة حول كيفية التعامل مع المشكلات الاسرية.
- توعية الأمهات بنظام الأسر البديلة حول كيفية التعامل مع المجتمع.

٣- مفهوم الأسر البديلة:

ويقصد بمفهوم الأسرة البديلة: هي شكل من أشكال رعاية وتربية الأطفال الأيتام أو مجهولي الأبوين أو الأطفال الذين يتعذر على آبائهم رعايتهم بسبب مرضهم أو احتجازهم في السجن (السكري، ٢٠٠٠، ص ٢٠٨)، كما يشار إلى مفهوم الأسرة البديلة بأنها: الأسرة التي تتولي استضافة الطفل بمقابل مادي وتقوم علي رعايته تحت إشراف المؤسسة دون تحديد فترة زمنية، وذلك تبعاً لشروط تقبلها المؤسسة والأسرة لما فيه مصلحة الطفل (فهمي، شفيق، ٢٠١٣، ص ٣٢٤).

وإجرائياً، مفهوم الأسر البديلة في هذه الدراسة:

- هو نظام من أنظمة الرعاية الاجتماعية لوزارة التضامن الاجتماعي.
- نظام يوفر أوجه الرعاية المختلفة للأطفال مجهولي النسب والمعتور عليهم والمتخلي عنهم.
- يستفيد من هذا النظام الأسر الغير قادرة على الإنجاب، المطلقات، الأرمال وحتى السيدة غير متزوجة وذلك وفقاً لشروط محددة.
- أسرة تتكون من زوج وزوجة ليس لديهما القدرة على الإنجاب يقومون بضم طفل.

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة: تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية.

المنهج المستخدم: يستخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

أدوات الدراسة :

- مقياس بعنوان "وعي أمهات الأسر البديلة بكيفية التعامل مع الطفل.

مجال المكان: محافظة الجيزة إدارة ٦ أكتوبر الاجتماعية التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي بالجيزة.

المجال البشري: م تطبيق الدراسة على عينة من أمهات الأسر البديلة بلغت (٨٦) أسرة وذلك بنسبة (٤٣%) من إجمالي عدد الأمهات.

المجال الزمني: وهي فترة إجراء الدراسة الميدانية.

سادساً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

جدول (١)

البيانات الأولية لمجتمع الدراسة

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
السن	٢٥ سنة لأقل من ٣٠ سنة	١٣	١٥.١
	٣٠ سنة لأقل من ٣٥ سنة	١٣	١٥.١
	٣٥ سنة لأقل من ٤٠ سنة	٩	١٠.٥

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	٤٠ سنة فأكثر	٥١	٥٩.٣
	الإجمالي	٨٦	١٠٠
المستوى التعليمي	حاصلة على مؤهل متوسط	٢٤	٢٧.٩
	حاصلة على مؤهل عال	٤٤	٥١.٢
	حاصلة على دراسات عليا	١٨	٢٠.٩
	الإجمالي	٨٦	١٠٠
الوظيفة	لا تعمل	٣٢	٣٧.٢
	تعمل بالقطاع العام	٣٠	٣٤.٩
	تعمل بالقطاع الخاص	٢٤	٢٧.٩
	الإجمالي	٨٦	١٠٠
نوع الأبن المحتضن	ذكر	٤٤	٥١.٢
	انثى	٤٢	٤٨.٨
	الإجمالي	٨٦	١٠٠
عدد الأبناء المحتضنين	طفل	٨٣	٩٦.٥
	طفلان	٣	٣.٥
	الإجمالي	٨٦	١٠٠
مدة التحاق الطفل بالأسرة	أقل من سنة	٧	٨.١
	من سنة لأقل من ٣ سنوات	٣٧	٤٣
	من ٣ سنوات لأقل من ٦ سنوات	٣٢	٣٧.٢
	من ٦ سنوات ل ١٠ سنوات	١٠	١١.٦
	الإجمالي	٨٦	١٠٠

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة من أمهات الأسر البديلة طبقاً للفئات العمرية حيث كانت أعلى نسبة لمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (٤٠ سنة فأكثر) والتي بلغت (٥٩.٣%)، أما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (٢٥ سنة لأقل من ٣٠ سنة) بلغت نسبتهم (١٥.١%)، وحصل على نفس

النسبة من تقع أعمارهم في الفئة العمرية (٣٠ سنة لأقل من ٣٥ سنة) بينما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (٣٥ سنة لأقل من ٤٠ سنة) بلغت نسبتهم (١٠.٥٪).

تبين من بيانات الجدول السابق يوضح توزيع عينة الدراسة من الأمهات بالأسر البديلة طبقاً للمستوى التعليمي، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت حاصلة على مؤهل عال والتي بلغت (٥١.٢٪)، أما فئة الحاصلة على مؤهل متوسط نسبتهم (٢٧.٩٪)، في حين بلغت نسبة حاصلة على دراسات عليا (٢٠.٩٪). باستقراء الجدول السابق والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من الأمهات بالأسر البديلة طبقاً للوظيفة، حيث أتضح أن أعلى نسبة كانت للأمهات ربات البيوت والتي بلغت (٣٧.٢٪)، أما من تعمل بالقطاع العام بلغت نسبتهم (٣٤.٩٪)، بينما من تعمل بالقطاع الخاص بلغت نسبتهم (٢٧.٩٪).

تبين من بيانات الجدول السابق والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من الأمهات بالأسر البديلة طبقاً لنوع الأبن المحتضن، حيث أن أعلى نسبة للذكر والتي بلغت (٥١.٢٪)، أما نسبة الإناث بلغت (٤٨.٨٪). تبين من بيانات الجدول السابق يوضح توزيع عينة الدراسة من الأمهات بالأسر البديلة طبقاً لعدد الأبناء المحتضنين، حيث أن أعلى نسبة كان لمن احتضن طفل واحد والتي بلغت (٩٦.٥٪)، بينما بلغت نسبة من احتضن طفلان (٣.٥٪).

تبين من بيانات الجدول السابق والتي يوضح توزيع عينة الدراسة من الأمهات بالأسر البديلة طبقاً لمدة التحاق الطفل بالأسرة، حيث أن أعلى نسبة كانت لمن يقع مدة التحاق الطفل بالأسرة في الفئة (من سنة لأقل من ٣ سنوات) والتي بلغت (٤٣٪)، أما من يقع مدة التحاق الطفل بالأسرة في الفئة (من ٣ سنوات لأقل من ٦ سنوات) بلغت نسبتهم (٣٧.٢٪)، في حين بلغت نسبة من يقع مدة التحاق الطفل بالأسرة في الفئة (من ٦ سنوات ل ١٠ سنوات) (١١.٦٪)، كذلك بلغت نسبة من يقع مدة التحاق الطفل بالأسرة في الفئة (أقل من سنة) (٤٪).

النتائج المتعلقة بآليات التعامل مع المشكلات التي تواجه الأمهات بالأسر البديلة

جدول رقم (٢)

آليات التعامل مع المشكلات التي تواجه الأمهات بالأسر البديلة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي	النسبة	الترتيب
١	أنفعل لسؤال الآخرين عن وضع الطفل وظروفه.	١.٧٤٤٢	٠.٩٠٩٨٩	٢.٦٠٧	٠.٠١١	دال	محايد	٥٨.١	٨
٢	أخشى معرفة الطفل حقيقة وضعه الاجتماعي.	١.٧٢٠٩	٠.٩٢٨٦٤	٢.٧٨٧	٠.٠٠٧	دال	محايد	٥٧.٤	١١
٣	أخاف أن يتركني الطفل في المستقبل.	١.٥٩٣٠	٠.٨٥٩٢٥	٤.٣٩٢	٠.٠٠٠	دال	موافق	٥٣.١	١٢
٤	أخشى من ظهور الأم البيولوجية للطفل.	١.٩٦٥١	٠.٩٨٧٥٤	٠.٣٢٨	٠.٧٤٤	غير دال	محايد	٦٥.٥	٥
٥	أتوتر من زيارة أخصائي التضامن الاجتماعي.	٢.٢٩٠٧	٠.٨٦٥٩١	٣.١١٣	٠.٠٠٣	دال	محايد	٧٦.٤	٢
٦	أخشى على طفلي من أقاربي بسبب الميراث.	١.٧٤٤٢	٠.٩٣٥٤٠	٢.٥٣٦	٠.٠١٣	دال	محايد	٥٨.١	٨ م

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي	النسبة	الترتيب
٧	أواجه مشكلات عند التعامل مع الجهات الحكومية.	١.٧٣٢٦	٠.٧١٠٠٠	٣.٤٩٣	٠.٠٠١	دال	محايد	٥٧.٨	١٠
٨	أواجه مشكلات عند التقديم بالمدارس.	٢.١٠٤٧	٠.٨٩٤٨١	١.٠٨٥	٠.٢٨١	غير دال	محايد	٧٠.٢	٤
٩	أواجه مشكلات مع الزوج بسبب الطفل.	٢.٩٣٠٢	٠.٢٥٦٢٥	٣٣.٦٦٥	٠.٠٠٠	دال	غير موافق	٩٧.٧	١
١٠	أرفض تدخل أي جهة في أمور طفلي.	١.١٦٢٨	٠.٣٧١٣٤	٢٠.٩٠٨	٠.٠٠٠	دال	موافق	٣٨.٨	١٤
١١	أواجه مشكلة في إضافة طفلي بعضوية النادي.	١.٥٣٤٩	٠.٨٠٧٢٩	٥.٣٤٣	٠.٠٠٠	دال	موافق	٥١.٢	١٣
١٢	أشعر بالقلق من التواجد في تجمعات عائلية.	٢.١٥١٢	٠.٨٧٤٧١	١.٦٠٣	٠.١١٣	غير دال	محايد	٧١.٧	٣
١٣	أواجه مشكلة عند التعامل مع السجل المدني.	١.٨٢٥٦	٠.٨٨٣٧٣	١.٨٣٠	٠.٠٧١	غير دال	محايد	٦٠.٩	٧
١٤	هناك امتيازات بعلمي لا يستطيع طفلي التمتع بها.	١.٨٣٧٢	٠.٩١٨٥٧	١.٦٤٣	٠.١٠٤	دال	محايد	٦١.٢	٦
	المؤشر ككل	١.٨٨١٢	٠.٨٠٠٢	٦.٠٩٥٢	٠.٠٠٠	دال	محايد	٦٢.٧	

يلاحظ من الجدول (٢) ومن خلال المتوسطات الحسابية لأفرد العينة حول معظم العبارات والتي زادت عن متوسط العبارة وهو (٢) في اتجاه الموافقة، والانحرافات المعيارية التي اقترنت من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (T) كانت دالة إحصائياً لمعظم عبارات البعد ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمتها الاحتمالية التي تقل عن مستوي الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن مستوى قدرة أمهات الأسر البديلة على استخدام آليات التعامل مع المشكلات التي تواجهن متوسط، أيضاً يتبين من الجدول أعلاه أهم مظاهر قدرة أمهات الأسر البديلة على استخدام آليات التعامل مع المشكلات التي تواجهن، وذلك من خلال ترتيب العبارات حسب نسبة الموافقة حيث:

- ١- حصلت على الترتيب الأول العبارة رقم (٩) والتي مفادها " أواجه مشكلات مع الزوج بسبب الطفل " بنسبة (٩٧.٧٪).
- ٢- جاءت العبارة رقم (٥) والتي مفادها " أتوتر من زيارة أخصائي التضامن الاجتماعي " على الترتيب الثاني بنسبة (٧٦.٤٪).
- ٣- أما الترتيب الثالث كان للعبارة رقم (١٢) والتي مفادها " أشعر بالقلق من التواجد في تجمعات عائلية. " بنسبة (٧١.٧٪).
- ٤- جاءت العبارة رقم (٨) والتي مفادها " أواجه مشكلات عند التقديم بالمدارس " في الترتيب الرابع بنسبة (٧٠.٢٪).
- ٥- جاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها " أخشى من ظهور الأم البيولوجية للطفل " في الترتيب الخامس بنسبة (٦٥.٥٪).
- ٦- جاءت العبارة رقم (١٤) والتي مفادها " هناك امتيازات بعلمي لا يستطيع طفلي التمتع بها. " في الترتيب السادس بنسبة (٦١.٢٪).

ونستنتج مما سبق موافقة المبحوثات على عبارات البعد والتي تراوحت نتائجها ما بين (٣٨.٨٪ إلى ٩٧.٧٪)، مما يدل على أن مستوى قدرة أمهات الأسر البديلة على استخدام آليات التعامل مع المشكلات التي تواجههن متوسط، فبالرغم من قدرتها على التعامل مع بعض المشكلات التي تواجهها، إلا إنها في حاجة إلى اكسابها بعض المهارات التي تمكنها من التعامل مع البعض الآخر من المشكلات التي تواجهها، بالنسبة للمشكلات التي تستطيع أمهات الأسر البديلة التعامل معها المشكلات الأسرية مع الزوج بسبب الطفل، حيث أكدت استجابات المبحوثات أنهن لا يواجهن مشكلات مع الزوج بسبب الطفل، مما يعكس قدرتها على التوافق مع الزوج على أهمية وجود الطفل بالأسرة، إلى جانب قدرتها على تحقيق التوازن بين تلبية احتياجات الطفل والزوج لتحقيق الاستقرار الأسري، كذلك قدرتها على التعامل مع زيارات أخصائي التضامن الاجتماعي، بالإضافة إلى استطاعتهن التعامل التجمعات العائلية دون قلق أو توتر، كما تجيد أمهات الأسر البديلة التعامل مع مشكلات التقديم بالمدارس.

أما بالنسبة للمشكلات التي تواجه أمهات الأسر البديلة وتواجه صعوبة في التعامل معها تتمثل في رفضها تدخل أي جهة في أمور طفلها، مما يعيق عمل الأخصائيين الاجتماعيين في بعض الأحيان، بالإضافة إلى عدم قدرتها على التغلب على مشكلة إضافة الطفل بعضوية النادي، إلى جانب عدم قدرتها على التغلب على مخاوفها من استقلال الطفل بالمستقبل، كذلك عدم قدرتها على مصارحة الطفل بحقيقة وضعه الاجتماعي، وتخوفها أن يعرف الطفل بطريقة تؤثر على استقراره النفسي أو علاقته بالأسرة البديلة.

وتتفق نتائج الجدول الحالي وما أشارت له نتائج دراسة محمود (٢٠٠٧) حيث أن هناك بعض المشكلات الخاصة بالأسرة البديلة والتي تؤثر على مستوى تربية الطفل، لذا أن الباحث بضرورة تكثيف التدريب للكادر البشري الذي يتعامل مع الطفل وكذلك تكثيف الدور الإعلامي لتوعية أفراد المجتمع.

سابعاً: النتائج العامة للدراسة

النتائج العامة المرتبطة بالتساؤل الرئيسي للدراسة والذي مفاده "ما المشكلات التي تواجه

الأمهات بالأسر البديلة؟"

أشارت نتائج الدراسة أن مستوى قدرة أمهات الأسر البديلة على استخدام آليات التعامل مع المشكلات التي تواجههن متوسط، فبالرغم من قدرتها على التعامل مع بعض المشكلات التي تواجهها، إلا إنها في حاجة إلى اكسابها بعض المهارات التي تمكنها من التعامل مع البعض الآخر من المشكلات التي تواجهها، بالنسبة للمشكلات التي تستطيع أمهات الأسر البديلة التعامل معها المشكلات الأسرية مع الزوج بسبب الطفل، حيث أكدت استجابات المبحوثات أنهن لا يواجهن مشكلات مع الزوج بسبب الطفل، مما يعكس قدرتها على التوافق مع الزوج على أهمية وجود الطفل بالأسرة، إلى جانب قدرتها على تحقيق التوازن

بين تلبية احتياجات الطفل والزوج لتحقيق الاستقرار الأسري، كذلك قدرتها على التعامل مع زيارات أخصائي التضامن الاجتماعي، بالإضافة إلى استطاعتهن التعامل التجمعات العائلية دون قلق أو توتر، كما تجيد أمهات الأسر البديلة التعامل مع مشكلات التقديم بالمدارس.

أما بالنسبة للمشكلات التي تواجه أمهات الأسر البديلة وتواجه صعوبة في التعامل معها تتمثل في رفضها تدخل أي جهة في أمور طفلها، مما يعيق عمل الأخصائيين الاجتماعيين في بعض الأحيان، بالإضافة إلى عدم قدرتها على التغلب على مشكلة إضافة الطفل بعضوية النادي، إلى جانب عدم قدرتها على التغلب على مخاوفها من استقلال الطفل بالمستقبل، كذلك عدم قدرتها على مصارحة الطفل بحقيقة وضعه الاجتماعي، وتخوفها أن يعرف الطفل بطريقة تؤثر على استقراره النفسي أو علاقته بالأسرة البديلة.

لذا نستخلص مما سبق أنه بالرغم من قدرة أمهات الأسر البديلة على استخدام آليات التعامل مع المشكلات التي تواجههن إلا أن هناك بعض المشكلات التي تجد أمهات الأسر البديلة صعوبة في مواجهتها لذا فهي إلى برامج إرشاد لتمكينها للتعامل مع المشكلات التي تواجهها.

ثامناً: برنامج إرشادي مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي أمهات الأسر البديلة لكيفية التعامل مع الطفل

١- الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي المقترح: وتتمثل في:

أ- المنطلق النظري للدراسة وهو "نظرية الأنساق".

ب- نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة.

ج- مقابلات الباحثة مع الخبراء والمتخصصين بمجال الرعاية البديلة.

د- الدورات التدريبية التي حضرتها الباحثة المتعلقة بالرعاية البديلة وذلك لأنه مجال عملها.

هـ- التركيز على الأم البديلة لأنها الأكثر تعاملًا مع الطفل بالأسرة البديلة، حيث يركز البرنامج على تدريب الأم لكيفية التعامل مع الطفل بكل مرحلة عمرية يمر بها والخصائص المرتبطة بكل مرحلة.

و- إعداد أدوات قياس مناسبة لتحديد معارف وخبرات الأم بالأسرة البديلة.

ز- تحديد المادة الدراسية التي ترتبط بكل هدف من أهداف الدراسة.

ح- تحديد الإمكانيات المادية والبشرية مثل (المدرسين، الميزانية، الأجهزة، الأدوات، الأماكن).

٢- أهداف البرنامج الإرشادي المقترح:

الهدف العام للبرنامج الإرشادي:

يهدف البرنامج المقترح الى إكساب الأم البديلة المعارف والخبرات والمهارات لكيفية التعامل مع الطفل وإكسابها القدرة على التعامل مع المشكلات التي تواجهها. وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الإجرائية التالية:

- أ- تنشئة الطفل في جو أسري قادر على إشباعه نفسيا وعاطفيا وجسديا.
- ب- تأهيل الأم البديلة وإكسابها المهارات اللازمة للتعامل مع احتياجات الطفل.
- ج- فهم نفسية الطفل وخصائص كل مرحلة عمرية وبالتالي التفاعل على أسس سليمة.
- د- مساعدة الأم البديلة في التغلب على المشاعر السلبية والخوف الزائد من المجتمع.
- هـ- التأهيل بشكل متقن لمصارحة الطفل بحقيقة وضعه الاجتماعي.
- و- مساعدة الأم البديلة في التعرف على كل ما هو يخص الاحتضان والقوانين المنظمة له وتذليل العقبات التي تواجهه الأسرة البديلة.
- ز- الوقوف على مدى فاعلية جلسات البرنامج الإرشادي في تنمية وعي الأمهات البديلة لكيفية التعامل مع الطفل.

٣- الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

يقوم البرنامج الإرشادي على مجموعة من الاستراتيجيات وهي:

- أ- استراتيجية تدعيم المعرفة.
- ب- استراتيجية الاتصال.
- ج- استراتيجية تغيير الاتجاهات.
- د- استراتيجية العصف الذهني.
- هـ- استراتيجية العصف الذهني.
- و- استراتيجية التعليم الغير مباشر.
- ز- استراتيجية لعب الدور.

٤- تصميم محتوى البرنامج المقترح:

تحدد المادة العلمية الخاصة بالبرنامج الإرشادي لتنمية وعي الأمهات البديلة لكيفية التعامل مع الطفل.

أ- الجانب النظري من البرنامج:

يستلزم المحتوى النظري للبرنامج المقترح الإلمام بكافة الجوانب اللازمة لمساعدة الأم البديلة لكيفية التعامل مع الطفل والتركيز على تنميته معارفها ومهاراتها وتغيير سلوكياتها بما يتناسب مع احتياجات الطفل في كل مرحلة من المراحل العمرية، وتشمل:

- حاجات اجتماعية: التربية- التعليم- الترفيه-التثقيف.
- حاجات نفسية: الحب- العطف- الأمان- المسؤولية- تحقيق الذات.
- حاجات صحية: صحة جسدية- صحة نفسية- صحة عقلية.

ب- الجانب التطبيقي للبرنامج:

ويتمثل هذا الجانب في توجيه وتأهيل الأم البديلة لكيفية التعامل مع الطفل ومواجهة المشكلات بشكل إيجابي، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة الإجرائية تتمثل في:

- تدريب الأم البديلة لتمكين من منح الطفل الحب والرعاية التي يحتاجها والقدرة على إشباع حاجاته ورغباته.
- تنمية قدرات ومهارات الأم البديلة للتعامل مع المراحل العمرية المختلفة والتغيرات المصاحبة لكل مرحلة.
- تدريب الأم البديلة على كيفية التواصل مع الطفل والعالم المحيط بها وعدم عزل الطفل عن المجتمع الذي يعيش فيه.
- تدريب الأم البديلة على أساليب التفكير الابتكاري وتعلم طرق إيجابية للتعامل مع السلوك الخاطئ للطفل
- تنمية مهارات الأم البديلة لمعرفة حاجات الطفل وتحديد أولوياتها.
- إرشاد الأم البديلة بأضرار الخوف الزائد على الطفل وعدم إعطائه فرصة للتعلم وتحمل المسؤولية.
- تدريب الأم على مراحل تعريف الطفل بوضعه حتى ينشأ سليم نفسياً لتفادي المشكلات في المستقبل.
- تدريب الأم على كيفية التحكم في مشاعرها السلبية وخاصة خوفها من ظهور الأم البيولوجية.

٥- الوسائل والأساليب المستخدمة في تنفيذ البرنامج الإرشادي:

اختيار الوسائل المناسبة لنقل محتوى البرنامج الى الأم البديلة له أهمية كبيرة في تحقيق الهدف من حضور الأم للبرنامج الإرشادي، وهذه الوسائل:

أ- أساليب الألقاء المباشر:

المحاضرة - الندوة - المناقشات الجماعية - ورش العمل.

ب-أساليب المشاركة:

تبادل الأدوار - التجسيد الأسري - التواصل - النمذجة - التعزيز الإيجابي - المناقشة - دراسة الحالة - الزيارات - العصف الذهني - تدعيم المعرفة - البحث والاكتشاف.

ج- الأساليب الحديثة مثل:

التعليم المبرمج - التدريب عن بعد - الأفلام التدريبية - وسائل التواصل الإلكتروني.

٦- المدة الزمنية للبرنامج:

من المحتمل أن يستغرق تطبيق البرنامج المقترح ٦٠ ساعة تدريبية تقريبا موزعة على مدار ٦ أسابيع بواقع يوما في الأسبوع بمعدل ٥ ساعات لكل يوم تقريبا.

المراجع المستخدمة

- ١- إبراهيم، إبراهيم السعودي (٢٠٠١): فلسفة تحري الأطفال S.O.S جمهورية مصر العربية ودورها في ترتيب أطفال قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ٢- إسماعيل، ياسر يوسف (٢٠٠٩): المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعية الإسلامية، غزة.
- ٣- الحمزاوي، محمود أحمد خليل (١٩٩٨): القيم التشريعية العالية المؤدية لزيادة فاعلية مشروع العمل بنظام الأسرة البديلة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الحادي عشر للخدمة الاجتماعية بعنوان (الخدمة الاجتماعية وقضايا القرن الحادي والعشرين)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من ١ - ٣ إبريل، الجلد الأول.
- ٤- سعيد، دعاء منير (٢٠١٤): تقويم دور الحضانة الإيوائية لرعاية الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- ٥- السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ٦- السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- ٧- الشوربجي، نبيلة عباس (٢٠٠١): دور الحضانة من الناحية النفسية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٨- الطيار، فهد بن عبد العزيز (٢٠١٣): العلاقة التفاعلية في التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالأمن الأسري، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مجلد ٢٩.
- ٩- عبد العظيم، حمدي عبد الله (٢٠١٣): مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي، سلسلة تنمية مهارات الإخصائي النفسي المدرسي (١)، القاهرة، الجيزة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى.
- ١٠- عبد العليم، أسماء صابر (٢٠١٩): آليات التفاعل الاجتماعي في الأسرة وتأثيرها على نفسية الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ١١- عبد القادر، سلوى سيد (٢٠١٩): تمكين المرأة والتنمية البشرية المستدامة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ١٢- عبده، ماجدة علي كامل (٢٠٠٠): برنامج إرشادي لفريق العمل لمؤسسات الرعاية الإيوائية والطفولة لإشباع احتياجات الأطفال الرضع ومجهولي النسب، مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

- ١٣- علي، السيد فهمي (٢٠١٢): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة رعاية المتخلفين عقلياً وتأهيلهم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ١٤- فهمي، محمد سيد؛ شفيق، مصطفى (٢٠١٣): مقدمة في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية.
- ١٥- قبضي، لينا (٢٠٠٦): التوعية والإرشاد في دور ورعاية الأبناء، بحث منشور، مؤتمر دبي الدولي الثاني للفقير بعنوان (الفقر رعاية وتأهيل واستثمار)، مؤسسة الأوقاف وشئون الفقر، الفترة من ١٤ - ١٦ نوفمبر، الإمارات العربية المتحدة.
- ١٦- محمد، خليل مصطفى (٢٠٠٦): وضع الفقر في جمهورية مصر العربية، بحث منشور، مؤتمر دبي الدولي الثاني للفقير بعنوان (الفقر رعاية وتأهيل واستثمار)، مؤسسة الأوقاف وشئون الفقر، الفترة من ١٤ - ١٦ نوفمبر، الإمارات العربية المتحدة.
- ١٧- محمد، رأفت عبد الرحمن (٢٠١٣): الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- ١٨- محمد، محمود عبد الفتاح (٢٠٠٩): ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- ١٩- محمود، محمود علي (٢٠٠٧): فعالية الرعاية الاجتماعية للأيتام بين الرعاية الأبوية والأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٢٠- اليماني، سهر محمد (٢٠٠٥): ديناميات التوافق النفسي والديني لدى أطفال الأسرة البديلة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- ٢١- يماني، هبة محمود (٢٠٠٧): كفاءة جمعية رعاية المؤسسات الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لمدينة بني سويف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- 22- Georgivisi, Gabriella Felicia and Petronella , Drugui(2023): **The importance of the social worker in alternative care cases**, Revista Universitara de Sociologie.
- 23- Oxford word power Dictionary (2006): **Oxford university press**, New York, 2nd ed.